خطب

خطبة الجمعة)) صنائع المعروف ((٨ صفر ٢٤٤١ هـ ٥٢ - ٩ - ٢٠٢٠ م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الكريم الرؤوف احمده سبحانه امرنا بالخير والمعروف واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم اللطيف واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بالخير اللفيف - 00:00:00

والمشهور بصنائع المعروف صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره بترك المنكر وفعل كل معروف. اما بعد فان الخير كله وكماله في شرعة ربنا. وفي سنة نبينا - 00:00:24

الله عليه وسلم والمعروف كله ما امر به ربنا وما سنه رسولنا وما اتفق عليه العقلاء مما لا يخالف الشرعة المطهرة والسنة المتبعة والظلالة كلها في الشرك والبدع والكفر وفي المعاصي والاثام والعدوان. ايها المسلمون ان الله تعالى امرنا بفعل الخيرات - 00:00:44

وترك المنكرات وان اهل البر والاحسان هم في ارفع الدرجات عند الرحمن وحثنا رسولنا صلى الله عليه وسلم على اصطناع المعروف. عباد الله كل اهل الايمان يدخلون هنا دار الرضوان فبأي شيء يسبق الناس بعضهم بعضا في دخول الجنان وفي درجات الجنان - 00:01:14

اذا تأملنا نجد انهم كلهم موحدون ومصلون ومزكون الصائمون انما يختلفون في ثلاثة امور عظيمة. احدها تحقيقهم لهذه العبادات اخلاصا. ثانيها تحقيقهم للاتباع في هذه العبادات والطاعات. ثالث هذه الامور ايجادهم وكسبهم صنائع المعروف. وقد رتب الله تبارك وتعالى الفلاح على ذلك فقال - 00:01:44

وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. ويشمل هذا كل خير من تجاوز على معسر اغاثة ملهوف والاخذ بيد المنكوب وكفالة اليتيم والاخذ بيد المسكين واقالة والعفو والصفح عن الزلات. ومن هنا كان احب الناس الى الله تعالى انفعهم - 00:02:24

الناس ومن هنا ايضا كانت العبادات التي نفعها متعديا خيرا من العبادات القاصرة على النفس فنوافل الصدقات افضل من نوافل الصلوات. وكان نوافل ايصال الخير الى الغير مقدما على الاعتكاف في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم شهرا. عباد الله ان صنائع المعروف - 00:02:54

ترفع درجة العبد عند الكريم الرؤوف. فان العبد ان كان كريما فكيف يكون كرم الله عليه وان العبد ان كان عفوا فكيف يكون عفو الله عليه؟ وان العبد ان كان محسنا - 00:03:24

فكيف يكون احسان الله عليه؟ وبقدر فعالك الخير تنال الخير وبقدر كفك الشر تكفى عقوبتك الشر والجزاء من جنس العمل ولا يجنى من الشوك الثمر. وقد روى مسلم في صحيحه من - 00:03:44

لحذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلها فقالوا اعملت من الخير شيئا؟ قال لا. قالوا تذكر قال كنت اداين الناس. فامر - 00:04:04

فتيان ينظر المعسر ويتجاوز عن المعسر. ان ينظروا المعسر ويتجوزوا عن المعسر قال الله عز وجل تجوزوا عنه. وفي لفظ فقال الله انا احق بذلك تجاوزوا عن عبدي. ومن هنا ندرك معنى قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:04:24

لماذا رحمة الله قريب من المحسنين؟ لانه سبحانه يحسن الى من احسن من يرحم ويعفو عمن يعفو. اي عبد الله تأمل في حال نفسك. هل انت ممن يصنع ويتعامل بسخاوة النفس او تعمل بالشح والبخل وبالغلظة والقسوة فكما تتعامل - 00:04:54

يتعامل معك غدا وطوبى لمن يصنع المعروف اخرج ابن ماجة بسند حسن عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر - 00:05:24

من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير. فطوبى لمن جعله الله فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديك. وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديك. اي عباد الله انهضوا بالخير وكفوا عن الشر واعملوا صالحا خذوا بايدي ضعفائكم - 00:05:44

وارحموا صغاركم واهتموا بجيرانكم وكونوا عونا للمحتاجين في دياركم. وسندا لمن يفزع اليكم ويطلبكم او يتأمل فيكم تكونوا من المفلحين في الدنيا قبل العقبى. وتكون في الاخرة من اهل الدرجات العلى ومن اهل الرضا عند العلي الاعلى. اقول ما تسمعون واستغفر - 00:06:14

الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله بالفضل والاحسان. احمده سبحانه على ما انعم به علينا ونسأله المزيد من عطاياه والغفران واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم المنان. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الرحمة - 00:06:44

والنعمة المسداة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه وبعد. اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله تعالى وبالبر والاحسان الى الخلائق عموما والى اهل الاسلام خصوصا وابذلوا جهدكم في العمل - 00:07:25

لزيادة رصيد اخرتكم واحسن ما تتضاعف به الاعمال. صنائع المعروف وبذل المال للمحتاج السائل والعفيف. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفيا تطفئ غضب الرب وصلة الرحم زيادة في العمر وكل معروف صدقة - 00:07:45

واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة. واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة اول من يدخل الجنة اهل المعروف. رواه الطبراني من حديث ام سلمة. وصححه الالباني. هذا الحديث - 00:08:15

ان المعروف الذي ينبغي ان نسعى فيه انواع معروف مالي معروف نقدمه بجاه شفاعة معروف نسعى فيه بقضاء الحاجات معروف بالتعامل والبسمة ولين الجانب. معروف بحسن البر والصلة والجيرة معروف بالعفو والصفح معروف بستر العيوب ونشر الخير. ايها المسلمون - 00:08:35

انا نرى كم يحب الناس صاحب المعروف فكيف لا يكون محبوبا في السماء لا سيما ان كان عمله لله خالصا نرى صاحب المعروف مقدما فكيف لا يكون مقدما يوم القيامة - 00:09:05

وان اباكم واجدادكم وكثير منكم هم اهل الخير والجود واهل صنائع المعروف في كل بلد فلا يكاد اهل الكويت يسمعون بنكبة فرد او مجتمع او دولة الا كانوا من اول المسارعين - 00:09:25

ومن اول المبادرين حكاما ومحكومين. وهذا سبب لدوام الخيرات ولزيادة البركات ولصلاح البنين والبنات فابذلوا واعملوا ولا تخشوا من ذي العرش اقلالا. اللهم ادم علينا نعمة الامن والامان اللهم ادم علينا نعمة الامن والامان ونعمة رغد العيش يا منان لا تؤاخذنا بتقصيرنا ولا بما - 00:09:45

السفهاء منا اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. واحفظ اميرنا وعافه ووفق نائبه وولي عهده لما فيه صلاح العباد والبلاد. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:10:15

- 00:10:35